



مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

٢٠١٨-١٠-٠٥

العدد ٢١٦٢

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria



**"مخاوف من تحول المخيمات الفلسطينية في سورية إلى جزر أمنية وأن يصبح مصيرها
كنظيراتها في لبنان"**

- سكان مخيم الحسينية يشكون انقطاع شبكة الاتصالات عن منازلهم
- اجتماع في دمشق لمناقشة آخر المستجدات المتعلقة بمخيم اليرموك
- قضاء (١٤) عناصراً من جيش التحرير الفلسطيني خلال شهر أيلول المنصرم

+442084530978

/Actgroup.palsyria

reports@actionpal.org.uk

www.actionpal.org.uk



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

آخر التطورات

في ظل الإجراءات الأمنية المشددة التي يمارسها النظام السوري على المخيمات الفلسطينية التي تقع تحت سيطرته كمخيم خان دنون، ومخيم جرمانا، ومخيم السيدة زينب، ومخيم العائدين حماة وحمص والرمل في اللاذقية والنيرب بعلب، أو التي أعاد السيطرة عليها كمخيم خان الشيخ والحسينية والسبينة ومخيم اليرموك، ومع استمرار النظام بفرض قبضته الأمنية عليها ومحاصرتها واعتقال أبنائها متى يشاء بتهم وحجج واهية، فقد أثير العديد من الأسئلة عن مصير المخيمات الفلسطينية في سورية؟ فهل ستتحول إلى جزر أمنية وتلقى نفس مصير نظيرتها في لبنان؟



فمنذ اندلاع الأحداث في سورية عام ٢٠١١ عمد النظام السوري إلى تضيق الخناق على سكان المخيمات وإقامة حواجز لمنع دخول وخروج المدنيين من وإلى المخيم، حيث فرض حصاراً تاماً على مخيم اليرموك منذ منتصف عام ٢٠١٣ وحتى إعادة السيطرة عليه يوم ٢١ أيار - مايو المنصرم، منع بموجبه إدخال الطعام والدواء والمستلزمات الطبية إليه الأمر الذي أدى إلى قضاء ٢٠٠ لاجئ بسبب الحصار والجوع ونقص العناية الطبية، كما حاصر مخيم درعا جنوب سورية ومنع دخول وخروج سكانه منه وإليه، فيما أصبح مخيم العائدين بحمص مخيماً رهناً للاعتقال وأشبه بالمعتقل الكبير الذي يقبع فيه معظم أهالي المخيم. فيما لاتزال قوات الأمن السوري بالتضييق شيئاً فشيئاً على سكان المخيم بعد الظهور المسلح وجعل الدخول والخروج للمخيم من المدخل الرئيسي فقط، كذلك قام بوضع سواتر ترابية وحواجز إسمنتية بين المخيم والشماس ومد أسلاكاً شائكة بين المخيم وطريق الشام لسد جميع الطرق الفرعية المؤدية إلى المخيم، وفي يوم



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

٢١ حزيران - يونيو ٢٠١٥، قام السلطات المختصة ببناء وتركيب سور حديدي يفصل بين أحياء مخيم العائدين في حمص والكتلة الجامعية والسكن الجامعي من الجهة الغربية، وأحياء ضاحية الوليد وحي عكرمة وحي وادي الذهب في المنطقة الشرقية، وذلك على طول طريق الشام ابتداء من دوار تدمر، وحتى دوار التمثال على مفرق الجسر وشارع الحضارة دون أي ممرات خدمية بين الجانبين.

وفي مخيم الرمل في اللاذقية يستمر النظام بحملات الدهم والاعتقال التي تقوم بها الأجهزة الأمنية السورية بين الحين والآخر لمنازل المخيم و تزيد من معاناة سكانه، كما يعاني شباب المخيم من ملاحقة الأجهزة الأمنية السورية من أجل الخدمة الإلزامية في جيش التحرير الفلسطيني، مما اضطر العديد منهم للهروب خارج البلاد، كما وضع حواجز أمنية على بوابات مخيمات جرمانا والعائدين حماة والنيرب بحلب.

في غضون ذلك فرض النظام السوري اجراءات أمنية وقيود مشددة على مخيم خان الشيخ والحسينية والسبينة مماثلة لتلك الاجراءات التي تمارسها السلطات اللبنانية تجاه اللاجئين الفلسطينيين، فقد لجأت حواجز النظام السوري والمجموعات الطائفية الموالية لها في منطقة السيدة زينب إلى اجبار كل في كل فرد في العائلة على استخراج بطاقة تحمل اسمه إضافة لأسماء أفراد العائلة لها رقم لا يدخل ولا يخرج من المخيم إلا بموجبها، كما منعت الحواجز الأمنية السورية دخول الأشخاص غير القاطنين بالمخيم من زيارة أقاربهم داخل المخيم إلا بموجب تصريح رسمي ووجود شخص كفيل له من داخل المخيم، على أن يضع بطاقته الشخصية عند عناصر الحاجز ويقوم باستردادها أثناء خروجه، وإذا أراد أن يبيت أكثر من ليلة عنده أقاربه في المخيم عليه أن يخبر الحاجز بذلك.

وكان النظام السوري قد أطلق قرارات من شأنها تقييد حركة أبناء المخيم والتحكم في معيشتهم ومنها: "كل عائلة كان أحد افرادها مسلح تطرد العائلة كلها من المنطقة وتصادر أملاكها لصالح الحاجز"، و "كل عائلة مفقود رب أسرتها تطرد خارج المنطقة وتصادر أملاكها"، و "لا يسمح للمستأجر العودة إلى المنزل التي يستأجره ضمن المنطقة"، و "لا يسمح للمحلات التجارية التي كانت مستأجرة بإعادة فتحها"، و "يسمح بفتح محلات من قبل مالكيها لكن بشرط شراء البضاعة



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

من التجار التي وضعهم رئيس الحاجز في المنطقة، للتحكم بالأسعار ويمنع إدخال البضاعة من خارج المنطقة.

هذا وقد منعت قوات الجيش السوري النظامي العديد من عائلات المخيم خلال الفترة الماضية من العودة إليه، وأبلغوهم أن جميع ممتلكاتهم تحت تصرف الحاجز، كما قامت تلك القوات بتفجير بيوت العديد من منازل الناشطين الإغاثيين والإعلاميين داخل المخيم.

في السياق تشير مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية إلى أن حوالي (٤٥٠٠) لاجئاً فلسطينياً هجروا قسراً من مخيمي خان الشيخ واليرموك إلى محافظة إدلب شمال سورية، وذلك بعد توقيع اتفاق المصالحة بين النظام السوري والمعارضة في خان الشيخ والمنطقة الجنوبية في دمشق.

أما في ريف دمشق يشكو سكان مخيم الحسينية من انقطاع شبكة الاتصالات عن منازلهم منذ أيام عديدة، ووفقاً للأهالي أن أغلب خطوط الهاتف معطلة بسبب وجود ماء بحفرة الهاتف، منوهين إلى أنهم بعد أن تقدموا بشكوى إلى الجهات المختصة لإصلاح شبكة الهاتف، تفاجئوا أن الخطوط التي كانت تعمل قبل الشكوى تعطلت أيضاً وأصبحت خارج الخدمة دون سابق انذار أو حتى تبليغهم عن الأسباب التي دعت إلى ذلك.

هذا ويعاني أهالي مخيم الحسينية من استمرار انقطاع التيار الكهربائي عن منازلهم لساعات طويلة وفترات زمنية طويلة، علاوة على صعوبة غالبية أبناء المخيم تأمين مياه الشرب.

إلى ذلك بات التنقل من مخيم الحسينية بريف دمشق والعودة إليه أحد المشاكل التي لا يستهان بها في حياة سكانه اليومية، بل أصبح من الهواجس التي تؤرقهم والتي تنعكس سلباً على أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، فيما اشتكى الأهالي من استغلال سائقي الحافلات الذين يقومون برفع أجرة النقل بحسب مزاجهم، كما أنهم يفرضون خط سير الحافلة بما يتوافق مع أهوائهم، ما يضطر الأهالي الى أخذ أكثر من وسيلة مواصلات للوصول إلى مكان عملهم ما يشكل عبئاً مادياً عليهم.



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

من الناحية التعليمية اشتكى سكان مخيم الحسينية من تدهور أوضاع أطفالهم التعليمية وسوء تحصيلهم العلمي، نتيجة الإهمال وعدم الاهتمام بهم، وعدم تبليغ الأهالي بالدورات والنشاطات التعليمية التي تقام بالمدارس، والتواصل معهم وسماع شكواهم.

كذلك ترتفع نسب البطالة في وقت تقل فيه المساعدات المقدمة من الهيئات الخيرية والأونروا، التي لا تغطي إلا اليسير من تكاليف حياتهم بحسب وصف أحد أهالي المخيم.

في غضون ذلك عقدت فصائل العمل الوطني في سورية اجتماعاً مع اللجنة المشرفة على "مشروع إزالة الأنقاض في مخيم اليرموك" يوم ٣ تشرين الأول الجاري في مقر المجلس الوطني بدمشق، لمناقشة آخر التطورات والمستجدات بشأن إزالة الركام والأنقاض من حارات وأزقة مخيم اليرموك.

من جانبه أكد سمير الرفاعي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن الاجتماع ناقش جميع النقاط المتعلقة بالمضي قدماً من أجل إزالة الركام والأنقاض من جميع شوارع وحارات مخيم اليرموك بالسرعة القصوى تمهيداً لعودة سكانه إليه، منوهاً إلى أن هذه العودة ينتظرها أبناء اليرموك بفارغ الصبر.



فيما اعتبر محمود الخالدي سفير دولة فلسطين في سورية أن عملية إزالة الأنقاض من مخيم اليرموك هو عمل ذو مغزى وطني كبير جداً وذلك بسبب الجهود المبذولة في هذا المشروع وما شهدته من حالات تطوع كبيرة من قبل العديد من المهندسين وأبناء المخيم للمساهمة بإعادة إعمار مخيمهم دون أي مقابل.



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

أما طلال ناجي الأمين المساعد في الجبهة الشعبية - القيادة العامة- فقد أكد على أن اللجنة أكدت للفصائل الفلسطينية المجتمعة على أن هناك حوالي ٥٠ إلى ٦٠% من بيوت ومنازل مخيم اليرموك صالحة للسكن، وأن بإمكان سكانها العودة إليها والبدء بترميمها وإصلاحها.

في سياق مختلف أعلن جيش التحرير الفلسطيني في سورية عن قضاء ١٤ عناصراً من مرتباته خلال شهر أيلول - سبتمبر المنصرم هم: "إحسان حسين علي الخنيفس" من أبناء مخيم السيدة زينب، "وليد مرعي الكردي" قائد الكتيبة ٤١٢ صاعقة، و عبدالكريم ملحم علي"، "عدنان عبد العال"، "عمار عدنان عيسى"، "تائر عمار صالح"، "محمود يوسف أحمد"، "حكمت نسيم عيسى"، "يوسف أحمد خزاعي"، "توفيق أحمد قاسم"، "أويس محمد خير موعد"، "سعيد نضال الأسطة"، "محمد محمود تيم" و"باسل محمد علي"، خلال مشاركتهم القتال إلى جانب قوات النظام السوري في المعارك الجارية ضد تنظيم "داعش" في محيط بلدة تلول الصفا ببادية السويداء الشرقية جنوب سورية.

وكانت صفحات إعلامية مقربة من جيش التحرير الفلسطيني تداولت ورقة وقعت باسم رئيس مستوصف قوات القادسية، وتضمنت أسماء المفقودين و ١٥ جريحاً تم تخريجهم من المشفى وإعطائهم إجازات "نقاهة" تراوحت مددها بين ٣ أيام و ٢٠ يوماً.